
مطلق مخلد الذيابي
غناء الشادي

اشتريته من شارع المتنبي ببغداد
في 08 / شوال / 1443 هـ
في 09 / 05 / 2022 م هـ

سرمد حاتم شكر السامرائي

مطلق مخلد الذيابي

غناء الشادي

م. سرمد حاتم شكر



النادي الأدبي الثقافي
جدة - المملكة العربية السعودية

[٢١]

الطبعة الأولى
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

تصميم الغلاف / سيد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق هذه الطبعة محفوظة للناشر

النادى الأدبى الثقافى
جدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب: ٥٩١٩ ت: ٦٥٣٣٩٧٢



※ لم أجرؤ في يوم من الأيام أن أتطاول على عملاق من عمالقة الفكر والفن .. لأقدم له عملا من أعماله الأدبية أو الفنية .. وأنا في نفس الوقت في أشد الحاجة الى من يعرض « من الأدباء البارزين » نتاجي ويقدمه للقارىء ، ولكن الأمانة التاريخية التي نذرت نفسي لها وأن أعمل جاهدا من أجلها ومن أجل ابرازها الى عالم النور وبسطها بين أيدي أهل الفكر والفن والقراء ، وهي أمانة انسانية آثرت أن أتشرف بتقديمها ، والتي تتمثل في نشر تراث أديبنا الفنان الراحل (مطلق مخلد الذيابي) المعروف فنيا باسم سمير الوادي (يرحمه الله) ، هذا الرجل الذي لم يمهله القدر حتى يتمكن من نشر انتاجه الشعري والنثري كاملا .. اللهم الا ديوانا واحدا جمع بين دفتيه مائة وعشر قصيدة ، وهو (أطياف العذارى) والذي طبعه النادي الأدبي الثقافي بجدة عام ١٤٠٢هـ .

لقد ألفت كتيبا عن حياة الراحل وضحت فيه مسيرته الأدبية والفنية ، وبذلت فيه ماقي وسعي لحصر أعماله الأدبية والفنية ، كما حرصت على تدوين كل ماكتب عنه من رثاء شعرا أو نثرا ، وقد زودت الكتاب ببعض أفكاره من قصائده وبعض الصور الشخصية للراحل تجمعه مع عدد من الأدباء والفنانين وبعض الصور النادرة له في صباه .

و « غناء الشادي » هذا الديوان الشعري الذي بين يديك عزيزي القارىء انما هو باقة شعرية لراحلنا الذي أعطى الكثير من ينابيع فكره الجم سواء كان شعرا أو نثرا أو موسيقى ، فلقد برز في حقول الثقافة والفن علماً ذا سمات واضحة يشار اليها بالبنان في ميادين العطاء من فكر وفن . ولعلك ايها القارىء العزيز تتساءل عن تسمية هذا الديوان بـ (غناء الشادي) والجواب انني بحكم صلتي الشخصية والأدبية بالشاعر

واعجابى الشديد بفنه الراقى وتقديرى الكبير لانسانيته الفذة مما جعلنى اتتبع وأجمع كل مالديه من جديد لم ينشر من أعماله فى حياته .

أذكر انه فى احدى زياراته لى فى « الأحدية »[1] التى كان المرحوم عميدها أخبرنى بأنه ينوى جمع بعض أشعاره لاصدارها فى ديوان آخر وسوف يسميه (غناء الشادى) ولكنه لم يحقق هذه الأمنية الغالية فى حياته فقد عاجله الأجل المحتوم قبل تحقيقها فرأيت لزاما على ووفاء للمرحوم جمعها وطبعها فى هذا الديوان .

وهذا الديوان الذى يحوى ستا وخمسين قصيدة لاتمثل كل ماكتبه الراحل من شعر ، وانما هى بعض ماحصلت عليه بعد وفاته من قصائد كاملة ومنقحة ، وهناك مايقارب الخمس عشرة قصيدة جميعها ابتهالات دينية آثرت أن تطبع على حدة وسوف تصدر قريبا ان شاء الله فى ديوان مستقل بعنوان « ابتهالات الذيابى » .

و « غناء الشادى » هو مجموعة قصائد من الغزل العفيف سكب فيها الفقيد الشاعر أرق الألفاظ وأبدع المعانى ، لأن روح الشباب المتأصلة فى أعماقه جعلت قلبه يفيض بالحب والعاطفة البريئة ويصبهما مشاعر راقية وأحاسيس صادقة ليزود بها قلوب المحبين بأجمل مايكون الحرف الندى وأعذبه من اللحن الشجى .

فالى روح فقيدنا الكريم ـ الراحل ، والى جمهرة محبى « الذيابى » وقرائه نقدم هذه الباقة الوردية من شعره الذى لايموت .

الشريف منصور بن سلطان

---

(١) وهى لقاء اسبوعى فى بيتى يضم مجموعة من اصدقائى المثقفين .

صورتك في القلب

يَامَنْ تُفكِّرُنِي.. هَلْ بِنْتَ عَنْ خَلَدِي؟

كَمَا تُفكِّرُنِي.. فِكْرِي.. تُشَاغِلُهُ

موصولةٌ بَيْنَنَا.. أَسْبَابُ قِصَّتنَا

وَحَبْلُ آمالِنَا.. الأيَّامُ تَفْتِلُهُ

أَكْرِمْ بصُورتكَ الغَرَّاءِ.. أَلْمَحُهَا

طَيْفًا يُزاوِرُنِي.. والطَّرْفُ يَكْحَلُهُ

مِنْ حُسْنِ حَدِّيَ.. لَمْ يَبْرَحْ مُخَيِّلَتِي

لأَنَّ بَاصِرتِي.. لِلْقَلْبِ.. تَنْقُلُهُ

نغمة الحب

إِلَيْكِ أَبُثُّ مجَامِرَ شوْقِي

فَقَدْ طَالَ بِيِ .. وَقْدُ هَذا الحَنِينْ

مَتَى أَكْحلُ الطَّرْفَ مِنْ نَاظِرَيْكِ

مَتَى ذَهَبَ العُمْرُ.. هَلْ تَسْمعِينْ؟

فَمَا مِنْ وَجِيبٍ بِقَلْبي المُتَيَّمَ

إِلاَّ وَيَذْكُرُ أَنْقَى خَدِينْ

فَأَنْتِ ضِياءُ الحَيَاةِ الأَثِيرُ

يُبَدِّدُ عَنْ نَاظِرَيَّ.. الدُّجُونْ

وَإِنِي لَأَذْكُرُ صَوْتًا .. شَجِيًّا

يُهاتِفُ سَمْعِي بِعَذْبِ الرَّنِينْ

بِهِ نَغْمَةُ الحُبِّ، تُذْكِي ضِرَامِي

وَتَنْكَأُ جُرْحَ الهَوى بِالأَنِينْ

فَيا بَسْمَةَ العُمْرِ.. رُوحُكِ رُوحِي

يَعِيشُ هَوَاكِ .. بِقَلْبِي الأَمِينْ

وَأَنْتِ البَعِيدَةُ عَنْ نَاظِرِيَّ

وَلَكِنْ عَنِ القَلْبِ.. لَا تَبْعُدِينْ

تُؤَجِّجُ فِي ٱلقَلْبِ.. أَعْتَى ضِرَامِ

وَتَطْرَحُ فيهِ بُذُورَ ٱلمَنُونْ

ولاتَهْنَأُ ٱلرُّوحُ .. إِلَّا بِلُقْيَا

تَرُدُّ الهَناءَةَ .. لِلْظَّامِئِينْ

تَنَائِي ٱلحَبيبِ .. عَذَابُ ٱلمُحِبِّ

وَيَكْمُنُ فِي ٱلقَلْبِ .. داءٌ دَفِينْ

يَهُونُ عَذابِي .. إِذَا مَا عَلِمْتُ

بِأَنَّ غَرامِي .. لَدَيْكِ مَكِينْ

فَإِن كُنْتُ حُلمَ هَوَاكِ الأَثِيرَ

مَحلُّكِ قَلْبِي، بِهِ تَمْرَحِينْ

حَضَنْتُ هَواكِ بِغَيْرِ لِقَاءٍ

وَفِي عُمْقِ ذَاتِي.. لَا تَبْرَحِينْ

هِيَ الرُّوحُ تَتْبَعُ إِلْفَ هَوَاهَا

تُشَدُّ إِلَيْكِ.. بِحَبْلٍ مَتِينْ

وَتَجْمَعُنَا خَطَرَاتٌ حِسَانٌ

نُحِسُّ شَذَاهَا بِنَجْوَى الفُتُونْ

تَهِيجُ بِيَ الذِّكْرَيَاتُ العِذَابُ

وَتُوقِظُ بِي .. مُذْكِيَاتِ الشُّجُونْ

فَأَصْحو.. على خَادِعَاتِ السَّرَابِ

وَيَلْسَعُنِي ظَمأٌ .. لا يَلِينْ

لَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ فِي البُعْدِ سَلْوَى

يَصِحُّ .. إِذَا مَا الغَرَامُ يَهُونْ

ولكِنْ بِشُعْلَةِ حُبٍّ مَكِينٍ

تَزِيدُ النَّوَى مِنْ لَظَى العَاشِقِينْ

مُناجاتُنا.. مُنْذُ دَهْرٍ قَصِيِّ

مناجاةُ قَلْبٍ.. لِقَلْبٍ حَنُونْ

بَدَأْنا بِزَهْرِ الشَّبابِ الفَتِيِّ

وَمَرَّتْ سِنُونٌ.. تَلاهَا سِنُونْ

ولكِنْ عَلى طُهْرِ حُبٍّ نَقِيِّ

تَسامَى عَنِ الشَّرِّ فَهْوَ المَصُونْ

بِرُوحَيْنِ ظَلّا يَعِيشانِ حُبًّا

غِذاؤُهُما مِنْ رُؤَى الحَالِمِينْ

❊ ❊ ❊

وَجَدْتُهَا...

وَجَدْتُكِ يا أَحْلى الأَنَامِ.. فَأَنْتِ لِي

وَلَيْسَ لِقَلْبِي بَعْدَ حُبِّكِ صَاحِبُ

وَجَدْتُكِ وَالدُّنْيَا.. تُغَرِّدُ شَدْوَهَا

لأَنَّكِ لَحْنُ الْحُبِّ.. أَخَّاذُ.. جاذِبُ

جَذَبْتِ فُؤَادِي بِالَّذِي شَعَّ فِي الدُّنَا

وَأَسْلَمَنِي لِلْحُبِّ مِنْكِ.. مَنَاقِبُ

مَنَاقِبُ زَانَتْ أَنْتِ جَوْهَرُ فَضْلِهَا

جَمَالٌ وَأَخْلَاقٌ حِسَانٌ أَطَايِبُ

لفظك العذب

عرضتُ روحِي الـتِّي هَامَتْ بِدُنْيَاكِ

وَلَمْ تُرَحِّبْ بِها فِي الحُبِّ.. عَيْنَاكِ

لِمَ التَّجَافِي يا (...) فَـلاَ أَمـلٌ

يُدْنِي فُؤادَكِ مِمَّنْ ظَلَّ يَهْوَاكِ

كم بِتُّ أَرْقُبُ حَرْفًا مِنْكِ يُؤْنِسُنِي

فِيـهِ الرِّضَا.. فَارْحمِي خَفَّاقِيَ الشَّاكِي

بَلَغَتْ بِي مِنْ هُيَامِ القَلْبِ مَنْزِلَـةً

فِيهَا العَذَابُ إِذَا مَازِدْتِ مَنْآكِ

بَحَثْتُ حولِي .. فَلا يَبْدُو لِبَاصِرتِي

إلَّاكِ ياجَنَّةَ الْخَفَّاقِ إلَّاكِ

إذَا الْتَقَيْنَا .. تَغَشَّانِي السَّنَا وَسَرَتْ

مِنْ لَفْظِكِ الْعَذْبِ فِي رُوحِي حكَايَاكِ

تِلْكَ الحكايا .. عبيرُ الْحُبِّ ضَمَّخَهَا

لِسَمْعِ قَلْبِي .. غَدَتْ أَحْلَى هدايَاكِ

مَتَى الْتَقَيْتُكِ ثَغْرُ الكَوْنِ يَبسِمُ لِي

تَفْتَرُّ عَنْ أَسْعَدِ الآمَالِ - لُقْيَاكِ

❀ ❀ ❀

رسالة حب

قَرأْتُ رِسَالَةَ ٱلحُبِّ

وَثَار الشَّوْقُ فِي قَلْبِي

لخِلٍّ ظَلَّ .. يُغْلينِي

وَيُخْفِي .. لَوْعَةَ الصَّبِّ

لماذا لَمْ يُصَارِحْنِي

وَيَحْيَا فِي ٱلهوى .. قُرْبِي

حَبِيبِي يا ٱبتِسَامَ العُمْرِ

يَانُورًا عَلى الدَّرْبِ

بَعَثْتَ ٱلشِّعْرَ فِي الوِجْدَانِ

خُذْ مَانِلْتَ مِنْ حُبِّي

حَمَلْتَ الشَّوْقَ فِي الأَعْمَاقِ

لَمْ يَسْمَعْ بِهِ .. صَحْبِي

فَكِتْمَانُ ٱلْهَوَى .. نَارُ

وَتَعْذِيبُ .. بِلاطِبِّ

وإِعْلَانُ ٱلْهَوَى .. فَوْزُ

إِذَا لاقَى .. رِضَا الحبِّ

حَبيبِي .. ياابْتِسَامَ الرَّوْضِ

يامَنْ رَفَّ فِي هُدْبِي

أُسَاقِيكَ الهَوَى .. بالرُّوح

فَاشْرَبْ فِي الهَوَى.. نَخْبِي

وَخُذْ مِنْ صِدْقِ وِجْدانِي

حَدِيثًا لَيْسَ بِالكِذْبِ

حديثًا مِنْ صَفاءِ القَلْبِ

مِمَّا صَاغَهُ .. لُبِّي

فَؤَادِي .. فِي ٱنتِظَارِ السَّعْدِ

مِنْ تَحْنَانِكَ العَذْبِ

كِلاَنَا فِي ٱلهَوَى .. أَضْنَاهُ

حَرُّ البُعْدِ .. وَٱلكَرْبِ

فَخُذْ قَلْبِي .. إِلَيْكَ ٱليَوْمَ

نَحْوَ العَالَمِ الرَّحْبِ

فَأَنْتَ ٱليَوْمَ .. مَحْبُوبِي

لَقَدْ أَعْلَنْتُ .. فَٱلْطُفْ بِي

❊ ❊ ❊

رفيع الشَّرف

ظَبْيَةُ الحُسْنِ الَّتِي .. أَرَّقَنِي

فِي هَوَاهَا ..هَمُّ لَيْلٍ أَسْدَفِ

هَلْ تُرَى تَعْلَمُ حَالِي فِي النَّوَى

مَا الَّذِي حَلَّ بِقَلْبِي المُدْنَفِ

هكذا قَدْ تَرَكَتْ فِي مُهْجَتِي

جَمْرَةَ الشَّوْقِ الَّتِي لَمْ تَنْطَفِي

حَدَّثَتْنِي .. وَهَوَاهَا .. نَاطِقٌ

مِنْ عُيُونٍ.. سَهْمُهَا بِي مُتْلِفِي

جَذَبَتْ قَلْبِي وَقَالَتْ: أَتَفِي؟

كَيْفَ يَاحَبَّةَ قَلْبِي .. لَا أَفِي ؟

إِنَّ فِي حُبِّكِ .. أَمْجَادَ الدُّنَى

إِنَّهُ عِنْدِي .. رَفِيعُ الشَّرَفِ

❊ ❊ ❊

إلى التي تحفظ أشعاري

يامَنْ أُحِبُّ.. نَفَحْتَ القَلْبَ أَشْجَانَا

وَزِدْتَ فوقَ عَذابِ الرُّوحِ حِرْمانَا

تَعَلَّقَتْكَ حَبِيبِي.. فِي الهَوَى أُذُنِي

(والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَينِ أَحيانًا)

جَاءَتْ دَفاتِرُكَ الغَرَّاءُ تُؤْنِسُنِي

وَتَحمِلُ الشِّعرَ.. إذْ فِي الشِّعرِ نَجْوانَا

حَفِظْتَ شِعْرِي حَبِيبِي إنَّ فِي كَبِدِي

حُبَّ المُتَيَّمِ.. هَلْ فِي الغَيْبِ لُقيانَا؟

وَصَوْتُكِ ذَوْبُ الغِنَاءِ الشَّجِيّ

يُهَدْهِدُ سَمْعِي بِسِحْرِ الدَّلَالْ

لِمَ لَمْ تَبُوحِي..؟

يَا وَرْدَتِي.. نَجْوَايَ.. يَاذَاتَ الشَّذَا

قَبْلَ الذُّبُولِ.. تَعَطَّفِي بِرِضَاكِ

يَا وَرْدَتِي سِحْرُ الأَرِيجِ.. يَهُزُّنِي

شَوْقاً إِلَيْكِ.. فَلَا أُحِبُّ سِوَاكِ

أَلْقَاكِ عِنْدِي.. تُوقِدِينَ صَبَابَتِي

وَأَرَى الدُّنَا مَجْلُوَّةً بِسَنَاكِ

الإطلالةُ الغالية

صُبْحَ الهناءِ أطلّتْ شمسُ أَحْبابي

يا حبّذا كلُّ صُبْحٍ .. قَصْدُها .. بابي

فركْتُ عينيَّ .. هلْ حقّاً أرى أملي

أمْ أنَّ حُلْماً زهى .. ما بيْنَ أهدابي ؟

إنّي أراها .. وثوبُ الحُسْنِ وشّحها

تحْكي وتبْسِمُ .. عنْ حُبٍّ وإعجابِ

أيقنْتُ أنّ ملاكَ الحُبِّ يجْمعُنا

وكُلُّ ما في الدُّنى .. يشْدو بإطْرابِ

يَا بَهْجَةَ الرُّوحِ يَا نُورَ الزَّمَانِ سَنىً

يَا بَسْمَةَ الدَّهْرِ.. يَا شَهْدًا بِأَكْوَابِي

إِطلالُ شَخْصِكَ رَوَّى الْقَلْبَ مِنْ ظَمَأٍ

يَا كَمْ رَجَوْتُ اللِّقَا مِنْ خَيْرِ وَهَّابِ

* * *

أُغَنِّيكِ لَحْني

كَمَا تَذْكُرِينَ حَبِيبَةَ قَلْبي

بِذَاكِرَتي أَنْتِ .. هَلْ تَعْلَمِينْ؟

هُنَا .. وَبَعِيداً إِذا مَا نَزَحْتُ

خَيالُكِ يَقْبَسُ .. بَيْنَ الجُفُونْ

يُزاوِرُني مِنْكِ طَيْفٌ سَرِيٌّ

يَشِعُّ سَنَاهُ بِقَلْبِ الدُّجُونْ

كَأَنَّ الدُّنَى لَيْسَ فيها سِوَاكِ

بِعُمْقِ فؤادِي .. لا تَبْرَحِينْ

أَجيبي .. بِما يُسْعِدُ القَلْبَ قَوْلاً

فَفي كَلِمَاتِكِ سِحْرُ الفُتُونْ

بَثَثْتُكِ أَشْجَى لَواعِجِ حُبِّي

وَهَدْهَدَ حُبَّكِ قَلْبي الحَنُونْ

بَعُدْتِ وأَنْتِ القَرِيبَةُ مِنِّي

فَمَا اكْتَحَلَتْ بِسَناكِ العُيُونْ

بِعَيْنِ فؤادي .. أُناظِرُ ظِلَّكِ

وَهْماً .. وتَسْعَدُ فيه الظُّنُونْ

إذا ما حُرِمْنَا هَنَاءَ اللِّقَـاءِ

فَدَفْقُ المَودَّةِ.. غَيْرُ ضَـنِينْ

دَرَجْنَا عَلَى طُهْرِ هَذا الهَوَى

وَعَاشَ بِنَا نَبْضُهُ.. مِنْ سِـنِينْ

بَلْ ازْدَادَ حَتَّى تَجذَّرَ فِينَا

فَرُوحُكِ رُوحي.. بِعَهْدٍ مَصُونْ

حَبِيبَةَ قَلْبي.. نَجِيَّةَ رُوحي

أُغَنِّيكِ لَحْنِي.. فَهَلْ تَسْمَعِينْ

أَعَزُّ الأَمانى تَراكِ العُيُونُ

ولكنَّ ذَلِكَ .. كَيْفَ يكونْ ؟

فَإِنْ عَزَّ هذا .. سَيَبْقَى الوَفاءُ

بِقَلْبٍ أَحَبَّكِ .. لَيْسَ يَخُونْ ..

* * *

هي الذكرى

تَعيشُ بخاطِرِي وَدُنى خَيالي

وأَنظُرُ فيكَ آلاءَ الجَمالِ

أَقَمْتُ على هَواكَ طَوالَ عُمْري

وأَنْتَ اليَوْمَ عنِّي.. جِدُّ سالي

حبيبي لم أُضِعْكَ.. أَضَعْتَ عَهْدِي

وَزِدْتَ على الضَّنى سُهْدَ اللَّيالي

حَفِظْتُكَ في الضَّميرِ فأَنْتَ فيهِ

ويَحيا حُبُّكَ الطَّاغي.. ببالي

لأني لا أرومُ سِواكِ دُنيا

أُحلّقُ في ليالينا الخوالي

هي الذكرى.. فأنتِ بها منارٌ

هي الذكرى.. أعزُّ من اللآلي

فلا تعجبْ.. فإخلاصي شهيدٌ

وإنسانيتي جهرتْ بحالي

لقدْ عاهدتُ صدقاً.. في مقالي

فوافق منطقي.. صدق المقال

وَلَمْ يُغْرِ الفؤَادَ .. جَدِيدُ حُبٍّ

وَلَمْ أَطْمَعْ بِغَيْرِكِ فى النَّوالِ

* * *

نَوَاعِجُ الأحلام

نانا الحبيبةُ.. ياضيا أَحْلامي

يَا نَبْعَ رُوحِ الشِّعْرِ.. في إِلْهَامِي

أَلْهَمْتِنِي غُرَرَاً أَتِيهِ بِحُسْنِهَا

شِعْرِي وَيَصْدَحُ كُلَّ مَعْنًى سَامِي

الشَّوْقُ يذكي مِنْ بِعَادِكِ مُهْجَتِي

والماءُ عِنْدَكِ للمُعَنَّى الظَّامِي

أَرِيحي فؤاداً.. أَنْتِ سِرُّ انْشِغَالِهِ

بِطَلْعَتِكِ الغَرَّاء.. يامُنْيَةَ القَلْبِ

أَريحيه مِنْ هَمٍّ وَشَوْقٍ.. ولَوْعَةٍ

فَأَنْتِ رَجاهُ اليوم.. مِنْ ظُلْمَةِ الكَرْبِ

وكُلُّ الَّذي يُرضيه مِنْكِ.. ابتِسامةٌ

يُغَرِّدُ فيها السِّحْرُ مِنْ ثَغْرِكِ العَذْبِ

تُؤَكِّدُ لي مَعْنَى الرِّضا.. بِمَوَدَّتي

وَتَجْعَلُ هذي الروحَ في رَوْضِها الخَصْبِ

جَذَبَ القَلْبَ.. طَرْفُكَ الفَتَّاكُ

عَلِقَتْ مِنْكَ بالفُؤاد.. شِبَاكُ

أيها النور ساطعاً في حياتي

بك تنأى عن ساحتي الأحلاك

قد ملأت الوجود ورداً وعطراً

وأضاءت بحسنك الأفلاك

يا نعيمي ونعمتي ورجائي

هاك قلبي وأنت فيه ملاك

والحنان الرضي منك عطاء

والعطاء المرجى منك هلاك

حَلَّ في القَلْبِ هَوَىً يَعْصِفُ بي

سَكَنَتْ فيه .. فتاةُ المغْرِب

يالهَا مِنْ غَادَةٍ .. حُسَّانَةٍ

إنَّ في أهْدابِهَا .. مَاشَتَّ بِي

مُقْلَةٌ تَشْرَحُ لى .. سِرَّ الهَوَى

أَدْرَكَ الخَفَّاقُ مِنْهَا .. مَطْلبِي

قد بَنَى أنا أمْس مِنْ قِصَّتِنَا

صَفْحَةَ الوُدِّ .. بِأَنْقَى سَبَبِ

تَيَّمَتْنِي بِلِحَاظٍ .. جَمَعَتْ

أَرْوَعَ الحُسْنِ .. بِوَجْهٍ عَرَبِي

هِيَ لِي آخِرُ حُبٍّ فِي الدُّنَى

وَوَفَائِي .. كَخُلُوصِ الذَّهَبِ

سَأَظَلُّ أَعْزِفُ لِلْهَوَى أَنْغَامِي

مَادَامَ يُشْرِقُ فِي دُجَى أَيَّامِي

فَالحُبُّ نُورُ القَلْبِ وَهَّاجُ السَّنَى

وَهُوَ الرَّفِيفُ بِجَنَّةِ الأَحْلَامِ

مَنْ عَاشَهُ لا يَبْتَغِي وَضَرَ الدُّنَى

لَقِيَ السَّعَادَةَ هَانِئاً بِسَـــلامِ

وَمَنْ ابْتَغَاهُ لِغَايَةٍ شِـرِّيـرَةٍ

حَصَدَ النَّدَامَةَ واكْتَوَى بِضِرَامِ

* * *

أغلى أماني العمر

ذَكَرْتُكِ في دارٍ أتَيْتِ رُبوعَهَا

ذَكَرْتُكِ في (اليونان) واسْتَعْبَرَ الْقَلْبُ

وصَاحَبَني مِنْكِ الْخَيالُ الذّي أرَى

بِطَلْعَتهِ نُوراً بِعَيْنَيَّ.. لا يَخْبُو

بَكَيْتُ فِراقاً، كانَ بالأَمْسِ بَيْنَنَا

لَعَلَّ غداً بَعْدَ التَّنائي لَنا قُرْبُ

أَراكِ فَيُحْيِيني اللقاءُ.. وَتَزْدَهي

دُنايَ التّي يَفْتَرُّ مِبْسَمُها العَذْبُ

أُحِبُّكِ يا نَجْوايَ حُبّاً.. حَفِظْتُه

بِكُنْهِ فؤادٍ لا يُخالِطُهُ.. رَيْبُ

كَحَلْتُ عُيُوني مِنْ بِلادٍ.. رَأَيْتُها

وأَغْلى أماني العُمْرِ.. لو ضَمَّنا الدَّرْبُ

يُهوِّمُ فِكْري، حَيْثُ تَحْيا حبيبتي

بِرُغْم سِفارِي.. فَالحبيبةُ لا تَنْبُو

لها الصُّورَةُ الغَرَّاء في عُمْقِ خافِقي

إطارُ سَنَاها في فُؤادي هُوَ (الحُبُّ)

وفوقَ ثرى الإغريقِ .. كمْ بتُّ أرتجي

أراكِ فأنتِ العمرُ والأهلُ والصحبُ

إِنْتَظِرْنِي

اعْذَبُ الشِّعرِ مايُناجي .. الحبيبا

وَيُغَنّي الهوَى .. ويُشْجِي القلوبَا

مِنْ أثينا .. مَلأْتُ بالوَرْدِ شِعْري

يَنْثُرُ العِطرَ حوْلهُ .. والطُّيوبَا

لمْ ترَ العَيْنُ مِثْلهُ .. فى اغْتِرابي

وَسَفاري أُمْسَى بِعَيْنِي كَئيبَا

أنَا فى الغُرْبَةِ الكئيبةِ أُمْضي

كُلَّ وقتي .. مُعَذَّبًا .. مُسْتَرِيبا

الأمان العجيب في القرب منه

والهناء المراد .. أن لا يغيب

أو من أحدق .. نحوه همي

فظل الأسى .. يذكي اللهيب

ولأي الأبيات يستعذب فمي

وتضطرب .. والشوق .. شحوبا

* * *

لحظة الوداع

طَلَعَتْ علَيْنا.. بالرِّداءِ الأَصْفَرِ

وَتأَلَّقَتْ حُسْناً.. بِنَفْحِ العَنْبَرِ

طَلَعَتْ ثَوانِيَ.. خِلْسَةً أَخَّاذَةً

سَلَبَتْ نَواظِرَنا.. بِسِحْرِ المَنْظَرِ

كانَتْ مُوَدِّعَةً.. وكُنْتُ.. مُوَدِّعاً

تَرَكَتْ فؤادِيَ، في اللَّهيبِ المُسْعِرِ

اخْتَفَتْ، واسْتَعْبَرَ النَّظَرُ الذِّي

مِنْ بُعْدِها أمْسى بِهَمٍّ مُسْهِرِ

عافاك الله يا حبيبي

إذا شكوتِ سقاماً .. باتَ يُزعجُني

ما تشعرين به يا نجوى .. في كبدي

إنّي أُحبّك في سعدٍ .. وعافيةٍ

وفرحةٍ .. وهناءٍ .. وابتسام غدٍ

وحاضرٍ جذلٍ .. عمّ الصفاء به

على الحياة .. وما أخفاه عن أحدِ

من أجل حبّك .. كُلّ الناس أحضنهم

بالقلب .. والرّوح .. والوجدان والخلد

ندي الوردتين

يا أشواقي لمن أرقتني

أصبح السهد دليل الناظرين

يا لو عدت [illegible] ليسمعني

أحلم بالقرب يروي [illegible]

هو [illegible] في [illegible]

مشرق الوجه ندي الوردتين

[illegible] أشواقي في الهوى

وزهاء القلب أضحى [illegible]

هَلْ ترى أَلْقاهُ مِنْ بَعْدِ النَّوى

وَتَرُدُّ الرُّوحَ .. لُقْيا العَاشِقِين ؟

❊ ❊ ❊

شكوى إلى الله

مالأيَّامي التى أوْهَتْ حَصاتي

سَعَّرَتْ بي كُلَّ حِينٍ زَفرَاتِي ؟

أَبْعَثُ الآهَ.. ويُصْلِيني لَظَاهَا

ثُمَّ تَهْمي مِنْ لَظَاهَا. عَبَراتِي

أَطْبَقَ الضِّيقُ على صَدْري طَويلاً

وَبَثَثْتُ الخَالِقَ الأَعْلَى شِكَاتِي

يا إِلهى أَنْتَ بي فى الخَلْقِ أَدْرَى

بالذي سَرْبَلَ بالهَمِّ حَياتِي

مَنْ يُقيلُ الكُرْبَةَ الصَّماءَ عَنِّي

غَيْرُ لُطْفٍ مِنْكَ يُزْجِي الرَّحَماتِ

قَلَّ في النَّاسِ .. صديقٌ أرْتَجيه

والأخُ الأدْني .. تَمادى في أذاتي

قَبْلَ هذا كانَ قَلْبي يَحْتَويهِمْ

واخْتياري لَهُمُ أبْدى عَذابي

* * *

أُنْشُدُ الرِّضا

سَيَظَلُّ شِعْرِي.. مُنْشِداً بِهَواكِ

رَغْمَ الصُّدُودِ وَرَغْمِ مُرِّ نَواكِ

لا أَبْتَغِي مِنْ نَاظِرَيْكِ سِوَى الرِّضَا

عَنِّي.. كَمَا عَوَّدْتِنِي.. بِرِضَاكِ

حَرْفٌ يُدَغْدِغُ مَسْمَعِي.. عَذْبُ الصَّدَى

تَنْدَى بِهِ لَهَنَاءَتِي.. شَفَتَاكِ

هُوَ مَطْلَبِي فِي الحُبِّ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي

وَيُلَطِّفُ الأَشْوَاقَ مِنْ.. رَيَّاكِ

خِطَابُ الحبيب

خِطَابُكَ جاءَني.. فَلِي التَّهاني

تَضَوَّعَ مِنْهُ نَشْرُ الزَّعْفَرانِ

قرأْتُ سُطُورَهُ.. بعيونِ قلبي

وأَشْرَقَ خافقي بِسَنا الأَماني

خِطابُكَ يا أَنيسَ الرُّوحِ كَنْزٌ

أُطالِعُ فيه حَبَّاتِ الجُمانِ

أُطالِعُ فيهِ دُرَّ القَوْلِ.. صِدْقًا

كما صَدَقَ الهوى لكَ مِنْ جَناني

الحُبُّ الدفين

طَفِرَ الفؤآدُ.. بأسْعَدِ اللَّحظاتِ

حِينَ ازْدَهَتْ عَيْنِي بِسِحْرِمِهَا تِي

جَاءَتْ تُطِلُّ بِوَاضِحٍ.. شَعَّ السَّنا

وَحَنَى على قلْبِي.. وَكَفَّ شِكَاتِ

أَبْدَتْ مِنْ الحُبِّ الدَّفينِ مُرَادَهَا

فَبَدَا شُعَاعًا رَفَّ في نَظَرَاتِي

وَسَرتْ بِرُوحِي رَعْشَةٌ أَخَّاذَةٌ

مِمَّا غَشَانِيَ.. مِنْ حبيبِيَ الآتِي

غَزَلْتُ لَهُ قَلْبي

أَبِيتُ على الرَّمْضَاءِ مِنْ طُولِ نَأْيِهِ

وَيُتْلِفُنِي الحِرْمَانُ.. وَجْداً عَلَى وَجْدِ

وأَبْحَثُ عَنْ نَبْعٍ لِرُوحي أَرُودُه ..

فَلَمْ اسْتَفِدْ غيرَ السَّرابِ مَعَ السُّهْدْ

وَجَدْتُ فُؤادِي .. لا يَرى غَيْرَ شَخْصِه

وإنْ لاحَ حُسْنُ الغيدِ أَلْقَاهُ بالزُّهْدِ

هُوَ الظَّافِرُ المَعْنِيُّ .. بالشِّعْرِ والهوى

غَزَلْتُ لَهُ قَلْبِي.. قَوافِيَ مِنْ وَرْدِ

ياحبّةَ القلبْ

حُبُّكَ أنتَ الحُبُّ في هذهِ الدُّنى

وأنْتَ ملاذُ الرُّوحِ فى المهمَهِ الجدْبِ

وأنْتَ شِفاءُ القلْبِ إنْ شَبَّ وَجْدُهُ

وأنْتَ شَقاءُ النَّفسِ إنْ لمْ تكُنْ قُرْبي

هوَيْتُكَ يا أغْلى الصِّحابِ فأنْتَ لي

حبيبُ حياتي .. والرَّفيقِ على الدَّرْبِ

وأنْتَ هناءُ العُمْرِ أُصْفيكَ مُهْجتي

وأُهْديكَ مِنّي القلْبَ .. ياحبّةَ القَلْبِ

ياساكناً قلبي

مِنْ وَحْيِ حُبِّكَ صُغتُ فِيكَ قصِيدي
وَمِنَ الشِّغَافِ بَعَثْتُ فِيكَ نشِيدي
ياساكِناً قَلْبي .. أهجْتَ على النَّوى
شَوْقِي إليْكَ .. فَأَنْتَ نُورُ وجُودي

❊ ❊ ❊

يا قلب

غَنَّ على الأَيْكِ هَتَّافٌ يُبَشِّرُني

بِعَوْدَةِ الحِبِّ فاهنأْ يامُعَذِّبَنِي

أَشْقاكَ حُبُّكَ.. لَمْ تَظْفَرْ بِمُسْعِدَةٍ

مِنَ اللَّيالي.. وَبُعْدُ الحِبِّ أَرَّقَنِي

يا وُرْقُ كَمْ لي أُقاسِي البَيْنَ في وَلَعٍ

عَسَى غِناؤُكِ، بُشْرى القَلْبِ تُسْعِدُني

يا وُرْقُ إنَّ هَناءَ الرُّوحِ.. أُمْنِيَةٌ

أَنْ يَكْحَلَ الطَّرْفَ حُسْنُ الغائِبِ الحَسَنِ

رائع اللحن

أَجْمَلُ الأَيَّامِ عِنْدِي .. يوم أَلْقَاكِ .. هُنَا
فَتَعَالَيْ نَبْدَأُ القِصَّةَ .. في ظِلِّ التَّصَافي والهَنَا
وَنُغَنِّ نَغَمَ الحُبِّ .. شَجِيّاً .. بَيْنَنَا
إنَّ في صَوْتِكِ سِحْراً .. فَاقَ أَصْدَاءَ الغِنَا
إنَّهُ نَايٌ شَجِيٌّ .. زَادَ قَلْبِي شَجَنَا
رَائِعُ اللَّحْنِ إذا يشدو عَلى الدُّنيَا حَنَى
هَاتِ عَينَيْكِ فَطَرْفي .. عَطِشٌ يَبْغِي السَّنَا
وَخُذِي نَبْعَ حَنَانِي .. (إنَّهُ قَلْبِي .. أَنَا)

أنتِ الدَّواء

أدْرِكي القَلْبَ يانَعِيمَ الحَيَاةِ

قَبْلَ أنْ يُحْدِثَ الأُوامُ مماتي

أنا في الشَّوْقِ أصْطلي بضرامٍ

شَطَّ في أضْلُعي ..وأوهى قنَاتي

أنْتِ أنْتِ الدَّواءُ ..طِبٌّ لِداءٍ

أنْتِ أسْبَابُهُ .. فدُونَكِ ذاتي

أنْقذِيها ..ففي يدَيْكِ شِفَاهَا

وارْحَميها إذا أرَدْتِ نجَاتي

عيناك دُنياي

يُزَاوِرُني مِنْكَ طَيْفُ السَّنَاءِ

وَيُبْهِجُ قَلْبِي ويَسْتَبْشِرُ

فَأَنْتَ مُنَايَ هَنَاءُ الحيَاةِ

وَأَنْتَ لِيَ الأَمَلُ الأَخْضَرُ

أُغَنِّيكَ شِعْرِي غِنَاءَ المُحِبِّ

هَوَاكَ لِيَ العَالَمُ الأَكْبَرُ

فَعَيْنَاكَ دُنْيَايَ.. يا فَاتِنِي

فَهَلَّا بِعَطْفِهِمَا.. أَظْفَرُ ؟

أَنتَ قلبي

هَاتِ مِنْ أَصْدَائِكَ الحُلْوَةِ إِني

ذُبْتُ في حُبِّكَ وَجْداً وَحَنَانَا

أَنْتَ نُورٌ .. للفؤادِ المُطْمَئِنِّ

قَدَرٌ قَدَّرَهُ المَوْلَى.. فَكَانَا

أَنَا أَهْوَى فِيكَ ما أَذْهَبَ عَنِّي

شَجَنَ الدُّنْيَا وأَهْدَاني الأَمَانَا

أَنْتَ قَلْبي .. فِيكَ لا أُخْلِفُ ظَنِّي

في الهَوَى العَذْبِ تَلاقَى خَافِقَانَا

لَمْ تَغِبْ عَنِّي

هاتف الْقَلْب يُنادِيك حَبيبي

لِتَراكَ العَيْنُ بالشَّوْق المُذِيبِ

فَمَتَى يامُنْيةَ الرُّوحِ .. لِقَانا ؟

هَلْ تُرى تَقْبَلُ بِالبُعْدِ نَصِيبِي؟

إنَّه حظِّي بحِرْمَانِي .. تَمَادَى

إنَّمَا الحِرْمَانُ نارٌ في القُلُوبِ

يا حبيبي قَدْ مَضَى عَهْدُ شَبَابي

دُونَ أنْ ألقاكَ عِنْدِي ياحَبيبِي

أَنْتَ إنْ عِشْتَ بَعِيداً عَنْ عُيوني

لَمْ تَغِبْ عَنِّيَ رُؤى الطَّيْفِ العَجِيبِ

لَمْ تَبْعَثْ بِمَا يُحْيي .. هَوانَا

مِنْ حَدِيثِ القَلْبِ مِنْ خَفْقِ الوَجِيبِ

يَصْدَحُ القِيثارُ .. يابَسْمَةَ عُمْرِي

لَكَ مِنِّي هَامَ فِي اللَّحْنِ الطَّرُوبِ

بُعِثَ الحُبُّ الذي أَنْتَ سَنَاهُ

بِفُؤادَيْنا .. (فيابَسْمَةَ طِيبِي)

وامْلئي الدُّنْيَا .. بإشراقِ هَنا نا

وَعَنْ القَلْبِ .. فإيَّاكِ تَغَيبِي

بكِ يَابَسْمَةُ .. تَزْدَانُ الأَمَانِي

وَيَرِفُّ الكَوْنُ بالسِّحْرِ العَجِيبِ

وَلآلِي الشِّعْرِ مِنْ صَوْغِ خَيَالِي

غَزَلُ القَلْبِ .. وَبَوْحُ العَنْدَلِيبِ

لِحَبيبٍ عَاشَ فِي مَكْنُونِ قَلْبِي

هُوَ فِي الدُّنيا عَبيرٌ مِنْ طُيُوبِ

❊ ❊ ❊

نجوى

لِلَّتي غَنَّيْتُها .. ذَوْبَ حنيني

لِلَّتي تَحْيا بِقَلْبي .. وَعُيوني

هَا أَنا .. أُزْجِي تحيّاتِ غرامي

مِنْ فؤادٍ بَاتَ يُطْوَى بالشُّجونِ

عَلِقَ القَلْبَ هَجيرٌ مِنْ هَوَاهَا

هَلْ تُرى تَرْأَفُ بالقَلْبِ الحَزينِ؟

هِيَ نَجْوى الرُّوحِ لا أَبْغِي سِوَاهَا

إِنْ تَلاقَيْنا .. سَنَاها يَعْتَريني

حُكْمُ المشِيبْ

فى الشَّبابِ الغَضِّ لمْ تَشْكُ الظَّمَا

وِرْدُكَ الدَّافِقُ.. كَمْ غذَّى الفمَا؟

وَظِباءُ الحُسْنِ .. أُولَئكَ الهوَى

وَعلى سَاحِكَ أَشْهَاهَا ارْتَمَى

كُنْتَ لاتَبْغِى سِوَى إنسِيَّةٍ

صِيتُهَا فى الغيدِ أضْحَى عَلَمَا

إنْ تَبَدَّتْ.. مالهَا مِنْ شَبَهٍ

حُسْنُهَا.. يَحْكِي الثُّرَيَّا فِي السَّمَا

نَاظَرتْ فيها عُيوني .. ظَبْيَةً

صَانَهَا الخَلَّاقُ مِنْ سَهْمِ العَمى

إِنْ نَبَتْ .. فالقَلْبُ يَغْزُوه الضَّنَى

وَصَفاءُ العَيْشِ .. يُمْسِي عَلْقَمَا

تَضْحَكُ الدُّنيا إِذا مَا اقْتَرَبَتْ

وإِذا بَانَتْ .. تَرَى الطَّرْفَ هَمَى

هَكَذا حَتَّى دَهَاني .. طَارِقٌ

مِنْ قَتيرٍ جَاءَ يغزو اللِّمَمَا

عَجِلاً.. كَانَ لِفَزْعِي.. زَائِراً

أَلْهَبَ الرَّأْسَ.. وَبِي قَدْ حَكَم

وَطَوَى صَفْحَةَ حُبٍّ.. بَاسِمٍ

صَادَرَ السَّعْدَ.. وَأَجْلَى الحُلُم

❊ ❊ ❊

عندك الأصل قلبي

مَا الَّذِي لَحْظَةَ الوَدَاعِ سَرَى بِي ؟

مِنْ هَجِيرِ الأَحْزَانِ يَا أَحْبَابِي ؟

لَمَعَ الشَّوْقُ فِي العُيُونِ وَأَذْكَى

لَهَبَ الوَجْدِ فِي الفُؤَادِ المُذَابِ

غَيْرَ أَنِّي حَجَبْتُ عَنْكِ دُمُوعِي

طَالَمَا بَلَّلَ النَّوَى أَهْدَابِي

يَا لِعَيْنَيْكِ حَدَّثَتْنِي حَدِيثًا

جَلَّ مَعْنَاهُ عَنْ بَلِيغِ الخِطَابِ

حَدَّثَتْنِي: تَوَدُّ مِنِّي.. رُجُوعاً

غيْرَ وَانٍ.. بِنَفْحَةٍ مِنْ عِتَابِ

أَنَا مَاضٍ.. وَعِنْدَكِ (الأَصْلُ) قَلْبِي

أَنَا مَاضٍ وَأَنْتِ مِلْءُ إِهَابِي

كيف أنسى وفي عُرُوقِيَ يسْرِي

مِنْكِ أَحْلَى الهوى وَفِي إِغْصَابِي؟

* * *

مَاذا أقول ؟

يا رَوعَة الأحلام يا.. نانا.. ويا ظِلِّي الظَّليلْ

مَاذا أَقُولُ.. وفي الفُؤادِ ..ضِرامُ أَشْوَاقٍ تَهُولْ

شِعْرِي تَأَلَّقَ بِالهوَى ..من سِحْرِكِ العَذْبِ الجميلْ

نانا شَرِبتُ بِكأْسِهَا.. ذَوْبَ الهَنَاءِ السَّلْسَبيلْ

نانا دَعَتْ قيثارتي.. تَشْدو لها.. النَّغَمَ الأَصِيلْ

نَغَم الغَرامِ الحُلْو.. يَصْدحُ في هَوَى العَذْبِ الكَحِيلْ

يَسْرَحُ الظَّنُّ لِلْكِنانَةِ الحَسْنَاءِ

حَيْثُ تَحْيَا بِرَبْعِهَا (حَسْنَائِي)

تِلْكَ مِنْ مَغْرِبِ البِلادِ أَطَلَّتْ

بِمُحَيَّا يَزِينُهَا .. بِالسَّنَاءِ

وَعُيونٍ تَأَلَّقَ السِّحْرُ .. فِيهَا

وَسَرَتْ الْحَاظُهَا فِي دِمَائِي

كَاشَفَتْنِي الهَوَى .. وَغَرَّدَ قَلْبِي

يَغْزِلُ الشِّعْرَ مُولَعًا بِالغِنَاءِ

وعطّرتنا من اللقاء .. ورودا

زاهيات بأنس ذاك اللقاء

عذبة الثغر .. لا أروم سواها

طلعة البدر في دجى الظلماء

إسمها الحلو شعشع النور فيه

فهي ذات تألقت بالصفاء

❊ ❊ ❊

أجملُ حُب

لكِ القَلْبُ ياحَسْناءُ والرُّوحُ والفِكْرُ

مُنايَ تألَّقَ في فِرْدَوْسِكِ العُمْرُ

تَلاشَى شَبابِي .. كانَ حُبُّكِ عَوْدَهُ

وَعادَ اخْضِرارُ العُودِ يَزْهُو بِهِ الزَّهْرُ

وَكافأْتِ قَلْباً .. أَنْتِ حُلْمُ حَياتِهِ

بِأَجْمَلِ حُبٍّ .. في حلاوَتِهِ .. بِكْرُ

حَبِيبَةَ رُوحي .. إنَّ قِصَّةَ حُبِّنَا

هَدِيَّةُ رَبِّ الكَوْنِ، جَادَ بِهَا الدَّهْرُ

قَرَأْتُ قصيدةً للشاعر المرحوم الدكتور ابراهيم ناجي
وعلى رَوِيِّها غَنَّيْتُ هذه الأبيات ..

تلاقَيْنا .. تَنَاجَيْنَا .. تَصَافَحْنَا بِكَفَّيْنَا
غَشَانَا طَائِفُ النَّشْوَةِ وانْسَابَتْ بِرُوحَيْنَا
سَرَى في القَلْبِ تَيَّارٌ .. بَدَا في ضِحْكِ عَيْنَيْنَا
أَلَا مَا أَجْمَلَ اللُّقْيَا .. هِيَ السَّعْدُ .. لِقَلْبَيْنَا

***

وَعْدُ الكريم

أُزينُ شِعْرِي.. بِذاتِ الحُسْنِ (إيمَاني)

فَحُبُّهَا آسِرُ قَلْبِي.. وَوجْدانِي

أُحِبُّ فيهاجمَال الرُّوحِ ..ضَاحِكَةً

وَطُهْرَهَا والبهَاء الرَّائعَ الحانِي

قَدْ أَشْغَلَتْنِي بِمَا لَمْ يَرْجُ دَافِعُـــهُ

دَفْعاً.. ولا يغتدى مِنْها لِسُلْوَانِ

قَدْ أَشْغَلَتْنِي بِحُبٍّ لا يُبَـارِحُني

فِيهِ التَّذَكُّرُ.. والأَشْوَاقُ تَصْلانِي

عَاهَدْتُها.. وَعُهودُ الحُرِّ.. تُلْزِمُهُ

وَعْدَ الكريمِ.. أَفِي..والصِّدْقُ مِنْ شَانِي

سَأَلْتُ قَلْبكِ يافَوْحَ الرَّياحينِ

يادُرَّةً فَوْقَ هامِ الشِّعْرِ..ناجيني

لاتَعْجَبي ياحَياتي إنْ شَدَوْتُ على

قِيثارةٍ أَنْتِ فيها.. نَبْعُ تَلْحيني

يانَجْمَةً في سَماءِ الشِّعْرِ قَدْ سَطَعَتْ

بلْ نَشْوَةً في شَغافِ القَلْبِ تُذْكيني

إنيِ أُغَنيِّ .. وَأوُتَارِي .. مُثَلَّمَةٌ

مِنْ جُرْحِ روحي .وَحِرْمَانيِ بِيَارِحِ

هذا بياني .. فإنْ أَحْسَسْتِ رَوْعَتَهَ

أَتَيْتِ يَاحُلْوَتِي بِالحُبِّ تُحْييني

الحُبُّ عِنْدِي عَهْدٌ .. لاَ أُضَيِّعُهُ

فَكَيْفَ أَبْتُرُ خَفَاقِي بِسِـكِّينِ

أَنْتِ النَّزِيلَةُ فيه .. يامُعَذِّبَتِي

إني اصْطَفَيْتُكِ مِنْ بَيْنِ المَلاَيينِ

❊ ❊ ❊

وَدَاع

خَيالي يُعانِقُ طَيْفَ الحَبيبِ
وَصُورَتُه بَسْمَةٌ في العُيونْ

فَكَمْ آهةٍ مِنْ لَهيبِ الفُؤَادِ
تَلَظَّيْتُ مِنْها لِفَرْطِ الحَنِينْ

إلهي أعِنيِّ .. فَسَهْمُ الفِراقِ
يَلِجُّ بِقَلْبي .. وَيُدْمي الجُفونْ

فَكَانَ وَداعاً .. وَكانَ الْتِيَاعاً
كَتَمْتُ الجَوَى .. بفُؤادي الحَزِينْ

[illegible]

[illegible]

* * *

كيف أغني ؟

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فَيَا وَحْشَةً تَاهَ فيها الخَيَالُ

أَخَافُ عَلَى اللُّبِّ مِنْها الجنون

❊ ❊ ❊

كيف أُغَنِّي ؟

وَهَبْتُكَ خَفَّاقِي وَرُوحَ مَحَبَّتِي

وأَخْلَصْتُ وُدِّي إِنْ أَمَرْتَ أُجِيبُ

أَوَدُّ حُضُوراً مِنْكَ يُؤْنِسُ وَحْشَتِي

وإلَّا فَسُلْوَانُ الفُؤادِ.. قَرِيبُ

أَمَتَّ نَبَاتَ الشِّعْرِ في كُنْهِ خَافِقِي

وَهَذَا خَيَالُ الحُبِّ مِنْكَ جَدِيبُ

لَقَدْ كُنْتَ لِلْقَلْبِ المُتَيَّمِ أُنْسَهُ

تَشَاغَلْتَ عَنْهُ اليَوْمَ فَهْوَ غَرِيبُ

وَأَنْتَ على عِلْمٍ .. بِنُبْلِ خَلائِقِي

وَلَمْ أَجْتَرِحْ ذَنْباً .. تَرَاهُ يَعِيبُ

وَلَمْ أَتَبَدَّلْ فِي الهَوى قَيْدَ شَعْرَةٍ

وإنَّ وفائي في هَوَاكَ .. عَجِيبُ

ظَلَمْتَ لَيَالِيَّ الحِسَانَ وَبِعْتَنِي

أَهَذا قَضَاءٌ في هَوَاكَ مُصِيبُ

فَلَسْتُ أُغَنِّي لِلَّذي لا يَوَدُّنِي

وإنِّي مع القَلْبِ المُحِبِّ طَرُوبُ

أُغَنِّيهِ مِنْ ذَوْبِ الغَرَامِ لُحُونَهُ

وَيَغْشَاه مِنْ شَوْقِ الفؤادِ لَهِيبُ

* * *

مِنْ أَجْلِ حُبِّكِ

لِحُبِّكِ أَحْبَبْتُ الدُّنَى بِأُنَاسِهَا

وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَحْيَا الخَلائِقُ فِي سَعْدِ

وَتُمْسِي حَيَاةُ النَّاسِ عِزّاً وَبَهْجَةً

تَدُومُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةُ اللَّهِ بِالرِّفْدِ

* * *

قَصَائِدُ نَثْرِيَّة

قَدْ كَانَ لِي يَا صَاحِبِي .. رَجَاءْ ..

لِكِنَّـــه وَلَّى .. وَلَنْ يَعُـــودْ ..

قَدْ جَفَّتْ الأَوْرَاقُ فِي الخريف..

تَسَاقَطَتْ على الثَّرى الزُّهـورْ..

ذابِلةً لَيْسَ بِهَا انْتِعَـاش ..

وَهكذا سَتنتهي الأُمـورْ..

حَيَاتُنَا ضَرْبٌ مِنَ السَّرَابْ ..

حَصَادُنَا لاشيءَ في الحَيَـاة..

لا أثمر السُّهْدُ .. ولا الدُّمُوعْ ..

وَلَا اللَّظى أَجَّتْ بها الضُّلُوع ..

ولا اصْطِبَارِي .. أَرْقُبُ النَّوَال ..

إِذِا النَّوَى بَتَّتْ عرى الوِصَال ..

بالأمْسِ كانتْ بسمةُ الحياه ..

تَفْتَرُّ عن محاسِنِ الربيع ..

وَتمْنحُ الرَّحيقَ والشَّذَا ..

يوم المُنَى لاتَحْبِسُ العَطَاءْ ..

يومَ الدُّنا .. تَشِعُّ بالسَّناء ..

ما أرْوَعَ الإِصْبَاحَ والشُّروقْ..

غِبَّ ليالِي الهَجْرِ.. والعقُوق..

أَبلغْ أَخِي .. مَنْ خَاسَ بالعُهُود..

وَقُلْ له : قَدْطَلَعَ النَّهَار..

أَطْلَقْتَنِي.. مِنْ رِبْقَةِ الأَسَارْ..

فليس بَعْدَ اليومِ من عَذابْ..

عَيْنِي التى أَذابَها السُّهَاد..

سَوْفَ تُحِسُّ لَذَّةَ الكَــرَى ..

لابُدَّ للمكروبِ مِنْ خَلَاصْ ..

يوماً لَهُ مِنْ ضِيقِــهِ مَنَــاصْ ..

❊ ❊ ❊

قِطَافُ النُّجُوم

مِنْ أَجْلِ حُبِّكِ الكبير ..

مِنْ أَجْلِ عَطْفِكِ الوفير ..

مِنْ أَجْلِ حُسْنِكِ النَّضير ..

وَقَفْتُ شِعْرِي.. أَغْزِلُ الهَوى ..

أَقْتَطِفُ النُّجومَ كي أُصَوِّرَ الهَوى الذى أَعِيشْ..

لا يَستطيعُ الحرْفُ أنْ يَقُولَ ..كُلَّ ما أُرِيدْ

إِلَيْكِ حَبَّاتِ النُّجومْ ..

قَلائِداً ..

تَرْقى لِعَرْشِ حُبِّنَـا الكبيـر ..

لاشَك أنَّ كُلَّ شَـاعِرٍ .. مُجيد

يَلْقَمُهُ شَوْقُ الهوى بِسَهْمِهِ السَّديد ..

يَوَدُّ أَنْ تَرْقى تعَـابِيرُ الغَـرَام ..

بِأرْوَعِ الكَلاَم ..

لكـنَّني أَقْتَطِفُ النُّجـوم ..

كي أُصَوِّرَ الهوى الذي أَعيش ..

لا يسـتطيع الحَرْفُ أَنْ يقُـولَ ..

كُلَّ مَـا أُريـدْ ..

العَوْدَة

وَنَحْنُ في عَوْدتِنَـا ..

صَوْبَ الرَّوَابِي الخُضْرِ مِنْ بَنْها الحَبيبه

كانت مَعي الحَبيبَه ..

ذاتُ السِّحْرِ .. في العيون ..

ذاتُ التَّأَلُّقِ العَجيب ..

تَشَعُّ بإِيمَاضِ الفُتُون ..

بَعَثَتْ مِنْ يَدِهَا ..

دِفْءَ الهوَى بَيْنَ يَديَّ ..

رُحْتُ أَلْثُمُ اليَدَ التى أَمَّلْتُ

أَنْ أحْضُنهَا ..

أَمَّلْتُ أَنْ تَبْقَى تُمِدُّني ..

بِالأَمَلِ المُشْرِقِ .. وَرْدِيِّ العَطَاء ..

❊ ❊ ❊

أشواق .. وأشواق

لا .. لا يُطِيقْ ..

قَلْبٌ يَشُبُّ بِهِ .. حَرِيقْ ..

وَتَثُورُ فيهِ كَوَامِنُ الشَّكْوَى المَرِيرَةِ

كَمْ يَضِيقْ ؟

بالأَمْسِ .. بَانَ ..

وَجْهٌ بِهِ نَطَقَ الأَمَانْ

وَأَطْبَقَتْ جُدُرُ المَكَانْ

عَيْنَانِ شَعَّتْ لِلزَّمَانْ

وَأَغْـرَقَتْ ...

عَـيْـنَيَّ فِي بَحْـرِ الشُّـؤُونْ ..

وكالمَنُـونْ

حَالُ خَلَتْ مِنْ آسِـرِي ..

وَتَلَوَّنَتْ .. فِى خَـاطِرِى ..

حُجُبُ الظَّـلام ..

وَتَبَدَّتْ الدُّنْيَا بِوَجْـهٍ

مِنْ قَتَامْ

لا .. لا أنَـامْ ..

يا آسِـــرِي ..

يا قَلْبُ .. صِيغَ مِنَ الحَنِينْ ..

ضَجَّ الحَنينُ بِخافِقي ..

أَفَـلا تُعِـينْ ؟؟

إنْ جِئْتَني .. قَبَسَ الضِّيَاءْ

وَعَـمَّ في الكَوْنِ السَّـنَاءْ ..

وَأَشْرق القَلْبُ الحَزِينْ ..

حَبَّذا لَوْ خطَرتْ ..

نَجْوايَ في بالِكِ ، خَطْرَهْ ..

مِثْلَمَا يَخْطُرُ في بَالي ..يا أُنْسَ حَياتي..

أَلْفُ خَطْرَهْ ..

هِيَ أَحْلَامُ هواكِ ..

هِيَ ذِكْرَى ..

هِيَ حُبِّي .. هِيَ آمالِي اسْتَجَدَّتْ ..

في الحَيَاة ..

بِكِ يانَجوى غَدِي يَقْبِسُ بِالنُّورِ وبِالبُشْرَى

وَتَخْضَرُّ رُؤَاهْ ..

هَلْ تُرى يَذْكُرني قَلْبُكِ الرَّاحِمُ ..

ياأُنْسَ الحياة ؟

مِثْلَمَا أذْكُرُ يانَجْوَى ..

جِراحاتِ الأَسَى تُدْمِي وَرِيدِي

مِثْلَمَا أذْكُرُ صَدَّاً .. قد تَلاشَى ..

مَعَهُ ظِلُّ سُعودِي ..

رغم هَـذا ياحيَـاتي ..

ظَلَّ خفَّاقيَ وَفيـّاً ..

ظَلَّ تَحْنَاني سَخِيّاً ..

ظَلَّتْ النَّفْسُ تُصافِيكِ الهوَىَ

وتخيَّرْت لها .. مُرَّ النَّوىَ ..

أَمَلُ يُشْرِقُ في القَلْبِ ..

سَنَاه ..

عَلَّ أَنْ تَرْضَيْ .. عَلىَ صِدْقِ هَوَاهْ ..

* * *

محاسبةُ مع النفس

أَشْقَيْتِني يا نفسُ .. ما أَشْقَاكِ

إني أَطَعْتُكِ .. لم أكُنْ أَعْصاكِ

وَضَلَلْتِ في عَنْ مَنْهَجِ الفَضْلِ الَّذي

تبتغي الخلائقَ ما الَّذي أَعْمَاكِ ؟

فَظَلَمْتِني .. وَظَلَمْتُ فيكِ هَنَاءَتي

أَرْدَيْتِني .. وأنَا الذي أَرْدَاكِ

إلّا إذا استرشَدْتِ آراءَ النُّهى

بِهِدايةِ الرَّحْمنِ كَانَ عُلاكِ

لا تَرْشُدِينَ بغَيْرِ مَا يَبْنِي التُّقَى

عِزَّ النفوسِ ، وَجَنَّةَ النُّسَّاكِ

وإذا نَزَعْتِ إلى دَنِيئَاتِ الهَوَى

سَيَضِلُّ مَنْ لَبَّاكِ .. عِنْدَ نِدَاكِ

يَنْقَادُ في دَرْبِ الغِوَايَةِ طَائِعاً

إنْ لَمْ يُفِقْ سَيُغَلُّ في بَلْوَاكِ

***

سائلِ النَّجْمْ

ياحبيبي سائلِ النَّجْمَ دُجَى

هَلْ يَرى ظِلَّ الكَرى في مُقْلَتي؟

سَوْفَ يُنْبِيكَ بحالى أَنَّني

مِنْ تَنَائيكَ تَنَزَّتْ دَمْعَتي

كُلَّمَا يَلْفَحُنِي حَرُّ النَّوى

وَتَباريحُ الجوى في مُهْجَتي

تُصْبِحُ الدُّنيا .. وَلاطَعْمَ لهَا

إذْ أَرى الأَحْزَانَ تَغزو وَحْدَتي

نغيم العُمر

يا حبيبي يا مَنَاطَ الأمَلِ الزَّاهِي .. وأكْبَرْ

بَعْدَما ارْبَدَّتْ حيَاتِي .. وَصَفائِي قَدْ تَكَدَّرْ

جئْتَنِي .. وافْتَرَّ ثغْرُ الدَّهْرِ يا عَيْني وَنَوَّرْ

يا نَغِيمَ العُمْرِ .. يا مَنْ حُسْنُهُ .. أبْهَى وأنْضَرْ

هَاكَ قَلْبِي .. هَاكَ رُوحي .. هَاكَ ماشِئْتَ وأكْثَرْ

أَنْتَ لي خَاتَمُ أَحْبَابِي وذا شَيءٌ مُقَدَّرْ

سَوْفَ لا أنْسَاكَ عُمْرِي .. وَكَذا أَنْتَ تَذَكَّرْ

❊ ❊ ❊

سَأظَلُّ أشْدو

يا أقْمَرَ الوَجْهِ الصَّبُوحِ.. ألا ترَى

ما قدْ جَنتْهُ على الفؤادِ يدا كَا ؟

تيَّمْتني وسَلبْت لُبِّي.. وانْبَرتْ

مِنْكَ العُيُونُ تمُدُّ لي أشْراكا

يا صاحِبَ النَّشْرِ الزَّكِيِّ تقيَّدَتْ

روحي بِرُوحِكَ.. لا تَوَدُّ فِكاكا

سَأظَلُّ أشْدو يا رَبيعَ صَبابَتي

ما دُمْتُ أحْيا.. أنَّني أهْوَاكا

هَنَاءُ الوجود

بِقَلْبِيَ أَنْتِ حَيَاةُ الحَيَاةِ

وَأَنْتِ الرَّبِيعُ الَّذى يَنْضَرُ

وَأَنْتِ هَنَاءُ الوجودِ البَهِيّ

بِهِ يَامُنَى الرُّوحِ أَسْتَبْشِرُ

وَبِاسْمِ هَوَاكِ الأَثِيرِ الحَبِيبِ .

أُغَنِّيَ غِنَائِىَ الذي أَشْعُرُ

أُغَنِّيهِ مِنْ ذَوْبِ قَلْبٍ عَمِيدٍ

لِغَيْرِكِ يَاشَوْقُ .. لَايَنْظُرُ

أُسَمِّيكِ شَوْقاً لِمَا لاشتياقي

الّذي لَوّعَ القلْبَ.. لايَصْبِرُ

وَللذّكريات العِذابِ.. مَجالُ

وَلْلِفِكْرِ فيهِ.. مَدىً أكْبَرُ

مَجال تَنضّرَ فيه الزّمانُ

وَزَيّنَه الأَمَلُ الأَخْضَرُ

فَلِي إنْ سَجى اللّيْلُ مِنكِ خَيالُ

عَطوفُ يُنيرُ الدُّجى.. يَخْطُرُ

كأن الدُّنى .. لَيسَ فِيهَا سِــوَاكِ

بِقَلْبِي وَغَــيْرَكِ لَا أُبْصِرُ

* * *

يا شاغلَ القلب

مَاذا فعَلْتَ بخَافِقي المُلْتَاعِ ؟

خَلَّفْتَهُ نَهْباً .. لِكُلِّ صِرَاعِ

وَتَرَكْتَنِي أَشْكُو النَّوى في وَحْدَتي

وَيَزيدُ حَرُّ البَيْنِ .. في أَوْجَاعِي

يا شَاغِلَ القَلْبِ العَميدِ أَسَرْتَنِي

وَأَخَذْتَ في بَحْرِ الغَرَامِ شِرَاعِي

تَبّاً لأيّامِ الفِرَاقِ .. فإِنَّهَا

سُقْمُ الفُؤادِ .. وَحُرْقَةُ المُلْتَاعِ

زارنا الحلو

زَارَنَا الحُلْوُ .. وَدَاعاً .. يا شُحُوبُ

وازدهى القَلْبُ تَغَشَّتْه الطُّيُوبُ

زَارَنا الحُلْوُ .. فَأَشْجَانَا هَزارُ

وَتَغَنَّى بِحِمَانَا العَنْدَلِيبُ

هَذهِ البَسْمَةُ .. مَا أَبْهَى ضِيَاها

ثَغْرُهَا تَلْثُمُهُ .. مِنَّا القُلُوبُ

تَصْدَحُ الدُّنْيَا .. بِأَصْدَاءِ الأَغَانِي

زَارَنَا بَعْدَ تَنَائِيهِ .. الحَبِيبُ

يَمْلأُ الرَّبْعَ .. عَبِيراً .. وَوِداداً

وَهَناءً .. ورَجاءً .. لايَخِيبُ

غيرَ أنَّ الدَّهْرَ .. لايَنْفَكُّ يَعْدُو

يُبْدِلُ الحَالَ .. وتَحْدُوهُ الخُطُوبُ

هَكَذا عَوَّدَنا .. قَلْبُ اللَّيَالي

بَعْدَ بِشْرِ النَّفْسِ تُشْجِينا الكُرُوبُ

كَانَ بالأَمْسِ الجوى يَعْتَامُ قَلْبي

والأَسَى في خَافِقي .. مِنْه نُدُوبُ

وَأَتَى اليَوْمَ حَبِيبِي .. فَتَغَنَّتْ

هَذه الدُّنْيَا .. وَفِرْدَوْسِي خَصِيبُ

زَوْرَةٌ مِنْهُ دَعَتْ شَمْسَ الأَمَانِي

فِي سَمَاءِ الحُبِّ عَنِّيَ .. لاتَغِيبُ

نُورُهَا فِي خَاطِرِي .. يَمْلأُ ذَاتِي

مُذْ تَبَدَّى .. وَمَدَى السَّعْدِ رَحِيبُ

لَسْتُ أَدْرِي فِي غَدٍ .. واللَّهُ يَدْرِي

ما الَّذِي تُتْحِفُنَا .. مِنْهُ الغُيُوبُ

* * *

كانت صُدْفة

تَغَلْغَلَ في دمي .. حُبٌّ جَديدُ

وَأَشْوَاقٌ بِهِ .. وَهَوىً وَلِيدُ

وَصُغْتُ الشِّعْرَ مِنْ آهاتِ قَلْبٍ

يَذُوبُ بِحُبِّهِ .. وَهُوَ العَمِيدُ

على أَوْتَارِ قِيثَارَتي .. تَغَنَّتْ

لُحُونٌ لِلْهَوَى.. وَصَدىً سَعِيدُ

وكانَتْ صُدْفَةً .. أَذْكَتْ فُؤَادِي

بِطَلْعَتِهِ.. إِذْ ازْدَانَ الـورُودُ

وَمَا صَدَرَ المُحِبِّ بِغَيْرِ سَهْمٍ

تَغَلْغَلَ واكْتَوى مِنْهُ الوَرِيدُ

وَأَفْصَحَ ناظِري .. بِوَجِيبِ قَلْبِي

وَصَرَّحَ آسِرِي .. عَمَّا يُرِيدُ

وقربني الحَبيبُ إلى حِمَاهُ

أَفِقْ يَاشِعْرُ .. واصْدَحْ يَاقَصِيدُ

***

زورة الأهرام

مَا زِلْتُ أَذْكُرُ زَوْرَةَ الأَهْرَامِ

ومَعِي الحَبِيبُ .. وَرَوعَةُ الأَحلامِ

عَبَثُ الرِّيَاحِ بِفَرْعِهِ يَزْهُو بِهِ

وَيَزِينُهُ خَفَرٌ .. وَحُلْوُ كَلامِ

مَجْدُ الفَرَاعِنَةِ انْجَلَى لِعُيُونِنَا

آثَارُهُمْ نُقِشَتْ عَلَى الأَيَّامِ

وامْتَدَّ مِنْ أَلَقِ الجَمَالِ .. وِشَاحُهُ

يَكْسُو الكِنَانَةَ حُلَّةَ الأَنْغَامِ

يا رَبِّ بَارِكْ لِلْكِنَانَةِ.. شَعْبَهَا

وابْقِ الكِنَانَةَ.. مَعْقِلَ الأَسْلامِ

❊ ❊ ❊

طَلْعَةُ السَّحَرْ

أَلَقَيْتُ عِنْدَكِ مِرْسَاتِي .. فَلَا سَفَرُ

إِلَّا إِلَيْكِ .. حَثَثْتُ الْقَلْبَ .. رُبَّانَا

إِذَا خَطَرْتِ أَمَامِي .. فَالدُّنَا فَرَحُ

وَكُلُّ مَا فِي الدُّنَى .. قَدْ بَاتَ .. جَذْلَانَا

فَإِنْ تَحَدَّثَ مِنْكِ الثَّغْرُ لِي انْفَرَجَتْ

هُمُومُ قَلْبِي، وَأَضْحَى الْكَوْنُ .. نَشْوَانَا

وَإِنْ بَدَوْتِ لِعَيْنِيْ .. يَا سَنَا أَمَلِي

بِطَلْعَةِ السَّحَرِ تَزْهُو فِيكِ .. دُنْيَانَا

يُرْوِى صَدَايَ .. إِذا إطْلالَةٌ قَبَسَتْ

في نَاظِرِي مِنْكَ ..تُنْقِذُ فِيَّ..(إنْسَانَا)

❊ ❊ ❊

يا أعزَّ الأُمْنيات

أَنْتِ كَنْزُ الرُّوحِ ياحَسْنَاء ..

لكِنْ .. أيُّ حِرْمَانٍ يُقاسيه ..

فُؤَادي .. في الحَيَاه ؟

أيُّ سُهْدٍ قرَّحَ الجَفْنَ ..

وتعْذِيبُ النَّوى

يَجْتَاحُ قلبِي ..

يا أعَزَّ الأُمنيَات ..

يا أجَلَّ الأُعْطِيَات ..

ضَجَّ بي فَيْضٌ مِنَ الشَّكْوَى

ولكنْ .. جَرَّحَتْنِ .. أَسْلَمَتْنِ ..

لِعَذَابَاتِ التَّنَائي ..

مِدْيَةُ الصَّبْرِ الذي عَانَيْتُه ..

حُرْقَةُ البُعْدِ الذى قَاسَيْتُه ..

أَنْتِ سُؤْلُ القَلْبِ .. والرُّوحِ ..

وَنُورُ الأَمَلِ ..

أَنتِ نبْعُ النُّور فى الدُّنْيا .. نَقِيُّ المنْهَلِ ..

مِنْ عُـروقي ..

يَـنْزِفُ الشِّعْرُ بِنَبْضِ الكَلِمَاتْ

أَنت .. يا أَرْوع رَسْمٍ رَفَّ فِي هُدْبِي

ـصَـاغَ الأُغْنِيَاتْ ..

أَنْتِ إِلهامي الذي لَوَّنَ أَيَّامي

بِأَحْـلَى البَسَـمَـاتْ

يالأَشْـوَاقِي التي أَذْكَتْ بِقَلْبي

جَمَـرَاتْ ..

ظَمِئَتْ عَيْنَايَ يارُوحي ..

لِسِحْرِ اللَّفَتَات ..

أَغَداً أَلْقَاكِ ؟

أَمْ يغتَالُني الحِرْمَانُ ؟

إنِي قَادِمٌ يَابَهْجَةَ الدُّنْيا ..

مُرَادِي

أَنْ أَرَى فيكِ ..

أَعَزَّ الأُمْنِيَات ..

❊ ❊ ❊

أَنْتِ الحياة

مَا زِلْتُ يَاذَاتَ الأَرِيجِ الطَّيِّبِ

أَحْيَا بِحُبِّكِ .. غَادَتِي .. لا تَعْجَبي

لَمْ أَنْسَ والأَيَّامُ .. تُوقِدُ لَهْفَتِي

وَلأَنْتِ لِلْخَفَّاقِ .. أَجْمَلُ مَطْلَبِ

عَالَجْتُ بالذِّكْرَى .. جِرَاحَ مَوَاجِدِي

فَغَدَا بِقَلْبِيَ فِعْلُهَا .. كالمِخْلَبِ

إنْ لَمْ تَبِنْ عَيْنَاكِ لِي يَجْتَاحُني

هَمُّ الزَّمَانِ .. وَسَهْمُ عَيْشٍ مُجْدِبِ

يا غادتي الدُّنْيَا .. تَتِيهُ بِحُسْنِهَا

ما لاَحَ مِنْكِ رِضىً يُنِيرُ بِمَذْهَبِي

أَنْتِ الحَيَاةُ .. فَلاَ هَنَاءَةَ إِنْ نَبَتْ

عَنْ نَاظِرِي .. يَاشَوْقُ .. لاَ تَسْتَغْرِبِي

❊ ❊ ❊

هَاكِ يَدِي

يَا فِتنَتِي .. يَامَن شَدَوتِ بِمَسْمَعِي

عَذْبَ اللُّحونِ .. فَمَامَلَلْتُ صَدَاكِ

بَل زَادَ لِى عَبْرَ الزَّمَانِ تَعَلُّقَــاً

بِعُرَى غَرَامِكِ .. هِمْتُ فِي دُنْيَاكِ

عَجَبٌ .. تَرَيْنَ الحُبَّ مِلْءَ نَوَاظِرِي

وأَرَى الحَنَانَ تُشِعُّهُ عَيْنَاكِ

لِمْ لِمْ تَبُوحِي مِثْلَمَا بُحْتُ الهَوَى

فِي مِسْمَعَيْكِ .. فَإِنَّنِي أَهْوَاكِ

يَا وَرْدَتِي .. إِنَّ الهَوَى أَنْ نَلْتَقِي

دُنْيَايَ تَشْدُو .. عِنْدَمَا أَلْقَاك

أَحْبَبْتُ فِيكِ الرُّوحَ .. والوَجْهِ الذِّي

نَثَرَ الضِّيَا .. بِشُعَاعِهِ الضَّحَّاكِ

يَاحُلْوَتِي .. رُوحِي إِلَيْكِ .. هَدِيَّةٌ

والقَلْبُ يُؤْنِسُهُ شَذَا رَيَّاكِ

فَإِلَيْكِ مِنْهُ خُفُوقُهُ .. وَشِغَافُهُ

وإِلَيَّ مِنْكِ عَذَابُهُ بِنَوَالِكِ

لا يَهْنأُ القَلْبُ العَميدُ مَعَ النَّوَى

أَعْلَى الأَمَاني .. زَوْرَةٌ .. لِأَراكِ

هَاكِ يَدِي .. قَدْ نابني عَسْفُ الضَّنَى

هذا المُعَنَّى .. تَنْتَشِلْهُ .. يَدَاكِ

* * *

كلماتٌ منثورة

عندما أراكْ ..

يَفْتَرُّ هذا الكَوْنُ .. عن محاسِنِ الرَّبيع ..

وَيَغْمُرُ الأَرْضَ السَّناء

تُرَدِّدُ الدُّنْيا تَرانيمَ السَّلام ..

كَأَنَّ أَلْفَ مِصْباحٍ بَدِيعْ ..

تَشِعُّ مِنْ بَهاكْ ..

عِنْدَما أَراكْ ..

يا أَلَقَ الحَياة .. وَمِنْحَةَ السَّماء ..

يَنْعَقِدُ اللِّسَـانْ ..

وَيَخْفُقُ الجَنَـانْ ..

تَأْخُذُنِي عَيْنَاكَ لِلْبَعِيـد ..

لِعَالَمٍ جَدِيد ..

لِعَالَمٍ يَرِفُّ بِالجَمَـالْ ..

مُفَوَّفٍ .. يُطَرِّزُ الظِّلَالْ ..

بِالوَرْدِ وَالعَبِيرْ ..

وَحُسْنِكَ النَّضِيرْ ..

عِنـدمَا أرَاك ..

يَاوَاحَةَ الحَنَـانْ ..

وَبَسْـمَةَ الجِنَـانْ ..

تَنْدَاحُ عَنِّي .. سُدْفَةُ الظَّلَامْ ..

وَحُرْقَةُ الأُوَامْ ..

تَرَى عُيوني .. عندما تَراكَ ..

تَرَى الدُّنَى تَشِعُّ مِنْ بَهَـاكْ ..

وَتَجْتَلي النُّجومَ مِنْ سَـنَاك ..

مِنْ سِـرِّكَ العَجِيبْ ..

وَحُسْـنِكَ المُذِيبْ ..

يَضِجُّ.. لَوْتَدْرِي .. فؤادي بالوَجِيبْ

وَعِنْدَمَا تَغِيبْ ..

تَجْتَـاحُني ..

سَحَابَةُ الحيَاه ..

***

فهرست

اسم الموضوع	الصفحة

من إصدارات النادى الأدبى الثقافى بجدة

● قمم الأولمب « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع

● الساحر العظيم « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .

● عكاظ الجديدة « شعر » للأستاذ : محمد حسن عواد ـ طبع .

● الشاطىء والسراة « شعر » للأستاذ : محمود عارف ـ طبع .

● من شعر الثورة الفلسطينية « شعر » للأستاذ : احمد يوسف الريماوى ـ طبع .

● أنين وحنين « شعر شعبى » للأستاذ : الشريف منصور بن سلطان ـ طبع

● محرر الرقيق « سليمان عبدالملك » « دراسة » محمد حسن عواد ـ طبع .

● من وحى الرسالة الخالدة « اسلاميات » محمد على قدس ـ طبع

● المنتجع الفسيح « آداب وعلوم » للأستاذ محمد حسن عواد ـ طبع .

● طبيب العائلة د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .

● مذكرات طالب (طـ ٣) د . حسن يوسف نصيف ـ طبع .

- شمعة على الدرب « نثر » للدكتور عارف قياسة ـ طبع .
- أطياف العذارى « شعر » للشاعر مطلق الذيابى ـ طبع
- كبوات اليراع « تصويبات لغوية » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
- عندما يورق الصخر « شعر » للأستاذ ياسر فتوى ـ طبع .
- ورد وشوك « مطالعات » للأستاذ حسن عبدالله القرشى ـ طبع .
- فى معترك الحياة « مجموعة آراء » للأستاذ عبدالفتاح ابو مدين ـ طبع .
- الوجيز فى المبادىء السياسية فى الاسلام « نظرات اسلامية » سعد ابو جيب ـ طبع .
- أوهام الكتاب « تعقبات مختلفة » للشيخ ابى تراب الظاهرى ـ طبع .
- على احمد باكثير « حياته .. شعره الوطنى والاسلامى » ـ دراسة للدكتور احمد عبدالله السومحى ـ طبع .
- نغم وألم ـ شعر ـ الشريف منصور بن سلطان ـ طبع
- الكلب والحضارة « قصص من البيئة » للأستاذ عاشق الهذال ـ طبع .
- شعر ابى تمام ـ رسالة جامعية ـ للأستاذ سعيد السريحى .. طبع

● التشكيل الصوتى فى اللغة العربية ـ دراسة ـ للدكتور سلمان العانى .. تحت الطبع

● المجموعة الشعرية الكاملة ـ للشاعر محمد ابراهيم جدع .. طبع .

● ترانيم الليل ـ المجموعة الشعرية الكاملة ـ للشاعر محمود عارف .. تحت الطبع .

● شواهد القرآن ـ دراسات ـ للشيخ أبى تراب الظاهرى .. طبع .

● حروف على أفق الأصيل ـ شعر ـ للشاعر حمد الزيد ـ طبع ..

● من أدب جنوب الجزيرة ـ دراسة ـ للأستاذ محمد بن احمد عيسى العقيلى .. تحت الطبع .

● غناء الشادى ـ شعر ـ للشاعر المرحوم مطلق الذيابى .. .. طبع .

● الشمشاطى وتحقيق كتابه الأنوار ومحاسن الأشعار ـ رسالة دكتوراه .. للدكتور عبدالمحسن القحطانى .. تحت الطبع .

● الذيابى تاريخ وذكريات تأليف « الشريف منصور بن سلطان » طبع .

❊ ❊ ❊

أعمال الشاعر الأدبية

- ديوان أطياف العذارى
- ديوان غناء الشادي
- ثمرات الأوراق "نثر"
- ومضة "نثر"
- خاطرة "شعر"
- ابتهالات الذيابي "شعر"



من إصدارات نادي جدة الأدبي الثقافي

طبعت بمطابع دار البلاد ـ جدة